

¹⁴- التفسير الميسر، سورة مريم (آخرها) ٦٤١-٩٣١

يُوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا و فعلنا بما علمتنا وزدنا علما و عملا يا رب العالمين - 00:00:00

ابها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق لـ 00:00:14 من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربعين مئة والـ 14 للهجرة -

مجلسنا المبارك مع مع القرآن الكريم وتفسيره الكتاب الذي بين أيدينا هو تفسير الميسير سورة مريم وقف بنا الكلام عند قصة ابراهيم عليه السلام عند الآية الحادية والاربعين من سورة مريم. تفضل اقرأ يا شيخ - 00:29 - 00:00

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والسامعين قوله تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. اي اذكر يا محمد لقولك في هذا القرآن قصة - 00:00:50

ابراهيم عليه السلام انه كان عظيم الصدق ومن ارفع انباء الله تعالى منزلة اذ قال لابيه يا ابتي ما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا اي قال ابيه اي قال لابيه - 00:01:08

احذر يا ابتي بأي شيء تعبد من الأصنام ما لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع عنك شيئاً من دون الله. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فات يعني، اهذا صراطنا سويا - 00:01:31

اعيابتي ان الله اعطاني من العلم ما لم يعطك فضلا مني واتبعني الى ما ادعوك اليه. ارشدك الى الطريق يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابتي لا تطع الشيطان فتعمد هذه الاصنام - 00:01:47

ابتي اخاف ان تموت على كفر - 00:02:13

كما مسک عذاب من الرحمة كيف تكون للشيطان قرينا في النار قال راغب الانفعال يأتي يا ابراهيم لئن لم تنتهي لارجمتك واهجرني
مليا اي قال ايو ابراهيم لابنه امعرض انت عن عبادة الهتى يا ابراهيم - 00:02:29

فان لم تنتهي العن سبها لاقتلك رميا بالحجارة واذهب عني فلا تلقيني ولا تكلمني زمانا طويلا من الدهر قال سلام عليك ساستغفر لك رب، انه كان بي حفيما قال ابراهيم لاييه سلام عليك مني فلا ينالك مني ما تكره - 00:02:49

والحقكم والهتكم التي تعبدونها من دون الله. وادعو ربى مخلصا عسى ان لا اشقى بدعاء ربى فلا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله اسحاق ويعقوب وكلنا جعلنا نبيا اي فلما فارقهم واجهتهم ورزقناهم من الولد اسحاق ويعقوبا ابن اسحاق. يجعلناهم نبيين -

ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان جميعا من رحمتنا فضلا لا يبصرا وجعلنا لهم ذكرها حسنا وثناء جميلا
باقيا في الناس بارك الله فيك هذه قصة - [00:04:03](#)

هذه قصتي ابراهيم عليه السلام اب الانبياء هذه السلام ذكر الله سبحانه وتعالى في هذا الموضع وذكر ايضا في مواضع كثيرة في البقرة وفي آل عمران في سورة إبراهيم وموقع كثيرة لكن هنا ذكرها في سبيل أو في سياق - [00:04:24](#)

هي فيزيق الحوار بين الاب ولان السورة تعتمد على ذكر الابناء كما وهب الله زكيها آآ يحيى ووهد لمريم اه عيسى ابراهيم يعقوب
وسماويل جاءت في هذه السياق فجاء يعني بيان موقف إبراهيم مع ابيه ومع ابنائه - 00:04:47

وقال الله سبحانه وتعالى هنا قال واذكر واذكر في الكتاب اي اذكر ايها الرسول والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم وهو صالح لكل مخاطبة يعني اي شخص يخاطب يذكر - 00:05:19

في هذا الكتاب اي في هذا القرآن لقومه ويذكر لمن يدعوه ان الكلمة التي اذكر لها لقومك هذه القصة العجيبة وهي قصة ابراهيم عليه السلام. ثم وصف الله ابراهيم بهذه الاوصاف قال انه كان صديقا نبيا - 00:05:34

المؤلف يقول هنا صديقا اي عظيم الصدق لماذا؟ لأن كلمة الصديق صيغة مبالغة وهو كثير الصدق عظيم ثم قال نبيا قال لانه من ارفع الانبياء منزلة طيب ثم قام بعدها اذ قال لابيه - 00:05:52

اذ هذى متعلقة بمحذوف دائمها في القرآن في اي موضع ويقدر لها ما يتناسب هنا يعني واذكر واذكر في الكتاب واذكر اذ قال حينما قال ابراهيم لابيه ازر يا امتي يا شيء تعبد - 00:06:12

من الاصنام اسلوب ابراهيم عليه السلام في لطف وفي رحمة في شفقة يا ابتي يكررها اربع مرات يا ابتي يا ابتي ويبدا بصيغة الاستفهام. لم تعود؟ اجب اعني الجواب لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك ولا يدفع عنك شيء يوم القيمة - 00:06:34

ولا ينفعك لا في الدنيا وفي الآخرة. كيف تعبد شيء ما ينفعك ثم جاء باسلوب اخر وهو اسلوب الخبر يا ابتي اني قد جاءني من العلم يقول هنا مؤلف اي اعطاني ربى من العلم ما لم يعطيك - 00:06:59

تقبل مني واتبعني الى ما ادعوك اليه. وارشدك الى الطريق السوي. الذي لا تضل فيه يقول اتبعني اهدك صراطا سويا سويا يعني مستقימה ثم قال يا ابتي لا تعبد الشيطان. جاء بصيغة - 00:07:15

النهي لا تعبد الشيطان وعل ذلك لماذا لا تعبد الشيطان لأن الشيطان كان بالرحمن عصيا. يقول هنا لا تعبد الشيطان اي لا تطعه فيما يأمرك تعبد هذا هذا الاصنام لأن الشيطان هو الذي دعاك الى عبادتها. والشيطان - 00:07:34

بسم الله الرحمن الرحيم عصيا لانه عصى ربه واستكبر وامتنع من السجود حتى اخرجه الله واهبطه من الجنان ثم جاء بصيغة اخرى بصيغة الخمر يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن - 00:08:00

يقول اخاف ان تموت على كفرك عرضت نفسك للعذاب ويمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولها وقليلًا في النار. شف لاحظ يمسك اللطف في العبارة تخويف باسلوب ليس مزعج. وانما اسلوب فيه ترغيب - 00:08:18

اخاف اخاف ما قال يمسك قال اخاف. ثم قال يمسك ولم يقل يعذبك ثم قال عذاب من الرحمن فوصفها الله او اتى باسم الرحمن قال عذاب وهو من الرحمن الذي هو ارحم الراحمين - 00:08:42

ان تبت اليه شوف كيف اللطافة بالاسلوب لكن الرد اعنف واشد. قال راغب انت عن الهتي يا ابراهيم يقول انت يا ابراهيم لا ترغب في الهتي شف رغب هذا الفعل - 00:08:59

اذا تدعى في حرب عن بمعنى الاعراب اذا تدعى بحرف في فانه الرغبة تقول او او او الارادة تقول رغبت عن فلان يعني عرضت عنه رغبت في فلان اي اقبلت عليه - 00:09:19

فرغ فعل يفيد الاعراض الاقبال حسب الحرف الذي يأتي بعده. وهنا لما قال اراغب انت عن الله عن يعني راغب يعني معرض عنها ولا تريدها يا ابراهيم ثم قال لإن لم تنتهي هده - 00:09:43

قل انت لا تزيد ومعرض عن الهتي اذا لم تنتهي عن هذا الذي يعني تذكرني به وتعظني به تعترض علي به لارجو من واهجرني من يا ما يعني الرجم هنا - 00:10:05

المؤلف هنا يعني مسى الرجم هو انه رجل حقيقي بالحجارة رجل حقيقي بالحجارة المفسرون الاكثر على ان الرجم هنا هو الشتم قال لارجمتك اي لاشتمتك يأتي الرجل في القرآن بمعنى الحجارة نعم. مثل - 00:10:21

انهم ان يظهروا عليكم يرجوكم. اي بالحجارة وقالوا ايضا يا شعيب لئن لم لترجمتك حجارة هذا ويأتي بمعنى الظن رجما بالغيب اي ظنا ويأتي مع الشتم كما هنا يعني لترجمتك لاشتمتك على رأي الاكثر - [00:10:46](#)

اه يعني الاكثر والمفسر هنا قال لا قال لترجمتك اي يعني اقتلنك رميا بالحجارة يقول واهجرني مليا المنى يعني مدة طويلة قال ابراهيم لما رأى منه هذا الاصرار والكفر والعناد وعدم قبول الدعوة - [00:11:17](#)

وانا تأدب مع ابيه لانه بلغه ما استطاع ان يبلغه. فتأدب معه ولم يرد عليه بما بمثل ما قال وانما قال سلام سلام عليك اي لا يصيبك مني اذى ما يصيب ما يأتيك مني الا السلامة - [00:11:42](#)

ثم وعده بالاستغفار قال ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيما قال سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان لي حفيما المؤلف يقول ساستغفر اي ادعو لك بالهدایة والمغفرة وهل يجوز الاستغفار للكفار - [00:11:59](#)

الكافر ما دام قائمًا على كفره لو مات على كفره هل يجوز ان ندعوه بالمغفرة؟ نقول لا يجوز الدعاء للكافر والمغفرة تدعوه لهم الهدایة نعم قل اللهم اهده - [00:12:22](#)

نعم اما تقول اللهم اغفر له وهو مقيم على الكفر ما يدعى له بالمغفرة واومات على الكفر لا يجعلهم المغفرة وهذا الوعد الذي وعده ابراهيم كان وعدا فقط ولم يتحققه لانه قال في سبحانه وتعالي في سورة التوبة - [00:12:39](#)

وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايات. فلما تبين انه عدو لا تبرأ منه استغفار ابراهيم كان في اول الامر - [00:12:58](#)

ولما تبين انه من اصحاب الجحيم تبرأ من غنم يدعوه له هذا معناه فكل اية كل موضوع فيه دعاء ابراهيم لابيه بالمغفرة وقبل ان يتتبين له ولذلك في سورة الشعرا واغفر لابي انه كان من الظالمين. وفي سورة ممتحنة الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك - [00:13:14](#)

هذا كله قبل ان يتضح له الامر فلما تبين انه عدو لله تبرأ منه ولم يدعوا له المغفرة قل وادعو قال هنا اه انه كان لي حفيما - [00:13:40](#)

ما معنى حفيما الحثي حديث اشد الحرث على الشيء يسمى حفي في في سورة الاعراف قال يسألونك كأنك حفي عنها حفي عن الساعة اي حريص على اظهار علمها وهنا قال انه كان بحفي ان الله سبحانه وتعالي - [00:13:58](#)

حرث على او كان رحيمها بي رؤوفا كما ذكر المؤلف هنا في حال يجيئني اذا دعوت هو الذي يقوم عليها بالملازمة والحرث طيب ثم بعد ذلك لما رأى ابراهيم عليه السلام من قومه ومن ابيه هذا الاعراب قومه اعرضوا - [00:14:24](#)

بل توعدوا بالاحراق والقوه في النار وابوه هدد به بالشتم والرجم والهجر او القتل فلما رأى هذا الاعراب لم لم يدعوا على قومه. وانما تركهم وهاجر هاجر قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله - [00:14:47](#)

فلما يعني فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربى هاجر ابراهيم ومعه لوط ومعه زوجته هنا واعتزلكم ما تدعون من دون الله. فاعتزلهم وما يبعدون ما تدعون يعني ما تبعدون. فالدعاء هنا بمعنى - [00:15:13](#)

دعاء المسألة ودعاء العبادة او يكون دعاء العبادة وادعو ربى اي ادعو ربى مخلصا لا ادعو غيره ان لا اقول بداعي ربى عشان اذا دعوت ربى لا اشقى بداعيه لا اشقى بدعة ومثله ايضا في في اول السورة لما قال - [00:15:35](#)

ذكرها لما قال زكريها في اول الامر يعني ولم اكن بداعائك ربى شقيا وهنا قال ما شاء الله بداعي ربى شقيا فلما اعتزلهم وما يبعدون فارقهم وهاجرهم وذهب من العراق - [00:16:00](#)

الى الشام واستقر بها. وذهب لوط الى قوم لوط. وهي قرى سدوم في الاردن. قد الى التوحيد والى الاخلاق الحسنة الطيبة. والى ترك هذه الفاحشة العظيمة ابراهيم عليه السلام هنا يعني - [00:16:22](#)

اعتزلهم وما يبعدون شوف لما قال تدعون قال يبعدون الدعاء العبادة. وما يبعدون من دون الله لما اعتزلهم واستقر في في فلسطين جاءته الملائكة تبشره باسحاق. فقال الله سبحانه وتعالي هنا - [00:16:45](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب ابن اسحاق. يعني جاءت الملائكة تبشره باسحاق ويعقوب ورزرق باسحاق ثم كبر اسحاق ورزرق اسحاق بيعقوب قال كل جعلنا نبيا اي كلا من هؤلاء انبياء - 00:17:04

وابراهيم وابناؤه انبياء وابناء ابنائه انبياء اسحاق واسماعيل انبياء ابناء ابراهيم. ويعقوب حفيده وابناء يعقوب منهم يوسف عليه السلام النبي الكريم. كل هؤلاء الانبياء قال هنا وكل جعلنا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا. يقولون وهؤلاء الجميع من رحمتنا اعطاهم الله رحمات - 00:17:26

وفضائل لا تحصى وجعلهم الذكر الحسن لسان صدق علي. الذكر الحسن في الامم القادمة. كل امة تذكرهم بالذكر الحسن طيب هذا هذه قصة إبراهيم وابناؤه وتنتقل الآية بعد ذلك والآيات الى قصة موسى عليه السلام - 00:17:59

واخيه هارون تفضل اليكم قوله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا اي واذكري يا محمد في القرآن قصة موسى عليه السلام انه كان مصطفى مختار وكان رسولا نبيا - 00:18:18

وقربناه نجيا موسى من ناحية جبل سيناء اليمني من موسى وقربناه فشرفناه بمناجاتنا له وفي هذا اثبات صفة الكلام لله تعالى كما يليق بجلاله وكماله هارون نبيا اي ووهبنا لموسى من رحمتنا اخاه هارون نبيا - 00:18:41

يؤيده ويؤازره واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. اي واذكري يا محمد في هذا القرآن خبر اسماعيل عليه السلام انه كان صادقا في وعده فلم يعد شيئا الا وفى به. وكان رسولا نبيا - 00:19:15

وكان يأمر اهله بالصلة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. اي وكان يأمر اهله باقام الصلاة وايتاء الزكاة وكان عند ربى عز وجل مرضيا عنه واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا. اي واذكري يا محمد في هذا القرآن خبر ابليس عليه - 00:19:39

السلام انه كان عظيم الصدق في قوله وعمله نبيا يوحى اليه ورفعنا ذكره في العالمين ومنزلته بين المقربين كان عاري الذكر عاري المنزلة اولئك الذين انعم الله عليهم من ذرية ادم وممن حملنا مع لوط. ومن ذريتهم - 00:20:07

واسرائيل ومن من هدينا اذا تلتل عليهم ايات الرحمن فروا سجدا وبكيا. اي هؤلاء الذين قصصت عليك خبرهم ايها هم الذين انعم الله عليهم بفضله وتوفيقه. فجعلهم انبياء من ذرية ادم ومن ذرية - 00:20:36

ومن ذرية ابراهيم ومن ذرية يعقوب وهم من هدينا بالايمان للرسالة والنبوة اذا تلتل عليهم ايات الرحمن المتضمنة لتوحيده وحججه خروا ساجدين لله خضوعا وبكوا من خشيتها سبحانه وتعالى. طيب بارك الله فيك. طيب. بارك الله فيك. هذى بقية القصص التي جاءت - 00:21:00

مجملة وهي قصة موسى عليه السلام واخيه هارون واسماعيل وادريس قال الله سبحانه وتعالى في اسمع في قال الله سبحانه وتعالى في في موسى قال واذكر كتابي اذكري في هذا القرآن قصة موسى - 00:21:34

ثم قال انه كان مخلصا مخلصا اي ان الله اخلصه واصطفاه واختاره ان يكون رسولا نبيا الى فرعون ولينفذبني اسرائيل من اضطهاد وتعذيب فرعون لقومه ارسله الله اليهم - 00:21:54

قال الله سبحانه وتعالى انه وكان رسولا نبيا اي من رسل الله ومن اولي العزم الخمسة قالوا ناديناه وهذى ميزة تميز بها تميز بها موسى عليه السلام وهو انه كليم الله. مع ان الله كلام ادم - 00:22:16

وهونبي وكلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج لكن موسى اختص بذلك لأن الله كلمه في مواقف كثيرة وسماه كليم قالوا كلام الله موسى تكليما وهو كليم الله - 00:22:35

ناديناه من جانب الطور الايمان الجانب الايمان لموسى لما جاء مقبلا من الشام او من مدین الى مصر فلما جاء وصل الطور ناداه الله من جانب طول الايمان عند شجرة المباركة - 00:22:53

ناداه الله وكلمه وكلفه بالرسالة. قال شرفناه بالمناجاة وكلمه الله من جانب الطور الايمان وقربناه نجيا اي حدثه الله ونجاه المؤلف هنا وفي هذا الدلالة على اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى وان صفة الكلام صفة ذاتية فعلية - 00:23:13

ذاتية فعلية يعني يتكلم كيف تشاء متى شاء يتكلم سبحانه كلاما يليق بجلاله بحروف واصوات مسموعة ما وهبنا لموسى يعني ايدناه

بالرسالة ان الله ايده بالاربعين جعل معه اخاه هارون لما قال واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي - [00:23:40](#)

ازري واشرك فيك امري استجابت قال قد اوتيت سؤلك يا موسى جعل الله هارون النبي مع موسى ثم قال سبحانه وتعالى واذكر في كتاب اسماعيل واسماعيل هو ابن ابراهيم من هاجر وهو ابو العرب - [00:24:05](#)

لانه استقر في مكة وعاش فيها قال انه كان صادقا صادقا الوعد اي صادقا في وعده ومن اشد من اهم الوعود التي صدق فيها لما قال له ابو اني ارى في المنام اني اذبحك. قال افعل ما تؤمر. ستجد ان شاء الله من الصابرين توفي بهذا الواجب - [00:24:25](#)

قال وكان رسولا نبيلا اي ان الله اثبت له الرسالة قال ومن مزاياه ايضا وصفاته الطيبة كان يأمر اهله بالصلوة يعني اذا كان يأمر اهله بالصلوة من باب اولى انه حريص اشد الحرص على الصلاة واقامة الصلاة - [00:24:50](#)

يأمر اهله بالصلوة والزكاة. وكان عند ربه مرضيا. وهذه مزايا تميز بها ومناقب حسنة واذكر في كتابي ايضا ادريس اذكر في هذا القرآن ادريس وادريس هو ايضا احد انباء الله الذين ارسلهم الله - [00:25:10](#)

نبيا وذكر في هذه هنا وذكر ايضا في سورة الانبياء ولم يذكر الا بالاسم مجملا ولم يفصل فيه انه كان صديقا نبيا اي كان عظيم الصدق مثل ما ذكرنا صديق صيغة مبالغة - [00:25:31](#)

ونبي او حى الله اليه قال ورفعناه مكاننا عليا هل هذا هذا الرفع هل هو يعني معنوي او حسي المؤلف يرى انه معنوي يقول هذا رفع الله ذكره العالمين ومنزلته بين المقربين وكان عالي الذكر - [00:25:53](#)

عليا المنزلة ورفعناه مكاننا عليا اي له مقام وله وجاهة وله منزلة وبعض المفسرين يقول انهم رفع حسي وذلك ان الله رفعه الى السماء الى السماء وهو في السماء الان - [00:26:15](#)

والله اعلم بذلك. الله اعلم. قد يكون هذا وقد يكون هذا طيب. قال بعدها اولئك الذين انعم الله عليهم من النبئين. يقول هؤلاء المذكورين هؤلاء الذين ذكرنا قصصهم وهم زكريا - [00:26:33](#)

ويحيى وعيسى وابراهيم واسحاق ويعقوب واسماعيل وموسى وهارون وادريس تسعة انباء قصص الله قص الله عليه هؤلاء الذين انعم الله عليهم بفضله وتوفيقه يقول جعلهم انباء فجعلهم انباء. انباء من ذرية ادم هم يرجعون الى ادم. ومنهم - [00:26:48](#)

من يعود الى نوح كابراهم اقرب الناس الى نوح ومنهم ومن وابراهم له ذرية وذرية ابراهيم اسحاق ويعقوب واسماعيل ومن ذرية يعقوب وهم الانبياء الذين جاؤوا بعد يعقوب كي يوسف وموسى وهارون داود وسليمان قال اولئك هؤلاء - [00:27:14](#)

الاصفیاء الانبياء. ومنهم من هداهم الله ايضا واتباع الانبياء من هداهم الله للايمان واصطفاهم للرسالة والنبوة. فمن لم يذكر هنا اذا تتلى عليهم اية الرحمن اذا اذا قرئت عليهم الآيات وذكروا بآيات الله - [00:27:39](#)

ساجدين لها خضوعا باستكانة وبكوا من خشية الله. خرجوا سجدا وبكيا يقول الحسن البصري رحمه الله لما سجد قال هذا السجود فاین البکاء ما اکثر الذین یسجدون وما اقل الذین یسجدون ویبکون - [00:27:58](#)

بعدها يذكر الله سبحانه وتعالى ان ان هؤلاء الذين ذكروا واثنى الله عليهم جاء من بعدهم ممن ضيعوا الدين واتبعوا الشهوات. تفضل اقرأ قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا - [00:28:17](#)

كيف اتى من بعد هؤلاء المنعم عليهم اتبع سوء تركوا الصلاة تركوا الصلاة كلها وقتها او تركوا اركانها وواجباتها فاتبعوا ما يوافق شهواتهم ويلائمها فسوف يلقون شرا وضلالا وخيبة في جهنم الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا - [00:28:43](#)

اي لكن من طلب منهم من ذنبه وامن بربه وعمل صالحا تصدقوا لتوبته اولئك يقبل الله توبتهم ويدخلون الجنة مع المؤمنين ولا ينقص ولا ينقضون شيئا من اعمالهم الصالحة. جنات الهدم - [00:29:13](#)

التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأنيا الجنات خلد واقامة دائمة. وهي التي وعد الرحمن بها عباده بالغيب فامنوا بها ولم يروها وعد الله لعباده في هذه الجنة ات لا محالة. لا يسمعون فيها لوا الا سلاما. ولهم - [00:29:30](#)

فيها بكرة وعشية. اي لا يسمع اهل الجنة فيها كلاما باطلما. لكن يسمعون سلاما تحية لهم ولهم رزق فيها من الطعام والشراب دائما كل

ما شاؤوا بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقىا. اي تلك الجنة الموصوفة بتلك الصفات هي التي - 00:29:57
نريدها ونعطيها عبادا المتقيين لنا بامتثال اوامرنا واجتناب بنواديها وما ننزل الا يا رب لو ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما
كان ربك نسيبا. اي وقل يا جبريل - 00:30:27

ننزل نحن الملائكة من السماء الى الارض الا بامر ربك لنا. لو ما بين ايدينا مما يستقبل من امر وما خلفنا مما مضى من الدنيا وما بين
الدنيا والآخرة فله الامر كله في الزمان والمكان - 00:30:47

ما كان ربك ناسيا لشيء من الاشياء رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته تعلم له سميها. اي فوالله رب السماوات
والارض وما بينهما ومالك ذلك كله وخالقه ومدبره فاعبده وحده يا محمد اصبر على طاعته انت - 00:31:09
ليس كمثله شيء في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله. طيب بارك الله فيك قال سبحانه وتعالى لما ذكر هؤلاء المصطفين من الانبياء
والرسل قال بعدها خلف من بعده وخلف من بعدهم - 00:31:38

خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون اى من بعدهم اقوام وشوف كلمة خلف خل. فخلف من بعدهم خلف الخلف
باسكان اللام خلف هذا في على سبيل الذم واذا قلت خلف من بعدهم خلف - 00:32:00

هذا على سبيل المدح فالخلف بتحريك اللام يقال على سبيل الملح فيقال هؤلاء خلف لخير سلف والخلف من الخلل وهو على وجه
الذنب والخلف الذين جاؤوا من بعدهم ما هي صفاتهم - 00:32:22

ضيعوا الصلاة اما بالكلية او ضيعواها عن اوقاتها يصلون في غير اوقاتها او يخلون بها فهم ضيعوا الصلاة ولم يعرفوا قيمتها وتابعوا
الشهوات. سلکوا طريق الشهوات التي حفت النار بالشهوات - 00:32:42

قال سبحانه وتعالى متوعدا لهم بالوعيد الشديد فسوف يلقون غيا قال شرا وظلا وخيبة
وخسارة كل هذا ممكنا لانهم غروا فجوز بالغيب قال الا من تاب - 00:32:58
باستثناء ورحمة من الله لان هؤلاء لما توعدتهم الله بهذا الوعيد الشديد فتح لهم بباب التوبة قال من تاب وامن وعمل صالح حق توبة
بشروطها ليس مجرد انه يتوب بلسانه - 00:33:19

يقول انا تبت ثم يمارس المعاصي هذى ليش تبي توبة ان ان يتوب ويتحقق الایمان بالقلب والعمل الصالح بالجوارح واذا حقق
ذلك وثبت على ذلك حتى الموت الله سبحانه وتعالى وعده - 00:33:35

بالوعد الكريم قال فاوئك يدخلون الجنة ولا يظلمون في يعني يدخلون الجنة ولا ينقصون من اعمالهم شيئا بل تضاعف لهم اعمالهم
اضعاها مضايفة قال ما هي هذه الجنة التي يدخلون الجنة؟ قال ليست جنة بل هي جنات - 00:33:53
جنات عدن ومعنى عدن اي اقامة التي وعد الرحمن شف كلمة الرحمن مثل ما ذكرنا لك في اللقاء الماضي وهذا اليوم اسم الرحمن
يتكرر في هالسورة تكرر ستة عشر مرة - 00:34:14

قال الله قبلها اذا تلتى عليهم ايات الرحمن وقال هنا التي وعد الرحمن وسيأتيك اكثر قال التي وعد الرحمن عباده بالغيب. يقول هذه
الجنة وعدها الله ووعد الرحمن عبادة عباده بالغيب عباده الذي وعدهم وعد العباد بالغيب قال انه كان وعده مأتيا - 00:34:29
يقول عباده عباده بالغيب فامنوا ولم يروها وصدقوا بها وايقنوا بها يقول هذا هذا الوعد لا بد ان يأتي ما معنى هنا انه كان وعده مأتيا
هل هو مأتى يعني الناس يأتيون اليه - 00:34:54

ولا ما اتي هو يأتي الى الناس نقول يتحمل هذا وهذا المؤلف اختار الرأي الثاني وهو ان وعده ات هنا وعد الرحمن ات لا محالة.
يعني يوم القيمة لا بد ان يأتي - 00:35:19

وان قلت مأتيا ان الناس يأتيون اليه اي يبعثون من قبورهم ويأتون الى هذا الوعد وهو الحشر ثم قال وصف الجنة ووصف اهلها قال
يسمعون فيها الاغوار اللغو الكلام الباطل الساقط - 00:35:35

ثم استثنى قال الا والاستثناء هنا منقطع يعني لا يسمعون اللغو ولكن يسمعون الكلام الطيب السلام وتحياتي الله يسلم عليهم سلام
قولا من رب رحيم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وهم يسلمون بعضهم بعض سلاما سلاما - 00:35:54

يسن بعضهم فكلها تحيات طيبة بخلاف اهل النار الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم وهم يتخاصلون لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا
فهؤلاء يحيي بعضهم بعضا بعضا . قالوا لهم رزق فيها - [00:36:15](#)

بكرة وعشية. ما يرزقون من الجنة من الطعام والشراب بكرة وعشية. هل الجنة فيها بكرة وعشية بكرة تأتي بعد الليل والعشية عند
اقبال الليل ونهاية النهار. هل الجنة فيها ليل ونهار وشمس؟ نقول لا - [00:36:35](#)

طيب كيف يكون بك ثواج؟ نقول بمقدار يعني بمقدار البكرashية يعني اذا جاء وقت البكرة الصباح اشتاقوا الى الطعام. اذا جاء
المساء اشتاقوا الى الطعام على ما تعودوا في الدنيا - [00:36:53](#)

طيب وتلك الجنة التي وصفناها لكم هي التي يورث الله عباده من كان تقىا. التي يرثها الجنة ويدخلها ويعطيها الله هم الاتقياء. قال
من كان تقىا ان كانت تقية فهؤلاء هم لهم جنات - [00:37:10](#)

الذين تابوا الى الله واتقوا الله تابوا توبة نصوحا كما ذكر الله في التوبة الا من تاب وامن وعمل صالحا واصبح من الاتقياء
هذا هو الذي يوعد بهذا - [00:37:31](#)

عبد الكريم النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتق الى زيارة جبريل عليه السلام وكان جبريل يأتيه في فترات ويقول النبي
صلى الله عليه وسلم انك يعني تطيل انقطاع عننا لماذا لا تأتينا - [00:37:46](#)

لماذا تنقطع عننا اخبره الله اخبره جبريل بهذا الخبر وقال نحن لا ننزل الا بامر الله. اذا امر الله ان ننزل نزلنا اذا امر الله ان ننزل
فليأتيك اذا لم يأمرنا لا نأتيك - [00:38:06](#)

قال وما تنزلوا من السماء الى الارض الا بامر الله والله سبحانه هو الذي يملك ذلك وهو الذي يتصرف بذلك لهما بين ايدينا وما خلفنا
ما معنى ما بين ايدينا وما خلفنا - [00:38:21](#)

يقول المؤلف هنا ما بين ايدينا اي مما نستقبله من الايام ومن امر الاخرة وما خلفنا مما مضى من الدنيا هذا راعي او يقال ما بين
الدنيا والاخرة وله الامر كله في الزمان والمكان - [00:38:39](#)

وبعض المفسرين يقول ما بين ايدينا وما خلفنا اي ما امامنا وما وراءنا. فالله يملك ما بين ايدي الملائكة مما يصنعونه ويفعلونه يعلم
 سبحانه وتعالى ويملكه وما خلفهم من ورائهم كل هذا محتمل - [00:38:56](#)

وما بين ذلك من الجهات وما كان ربك نسيها اي غافل عن ذلك. ربك لا ينسى. والنسيان في القرآن في حق الله يأتي على معنيين.
النسيان الذهول والغفلة وهذا منفي عن الله. ما كان ربك نسيها - [00:39:15](#)

والنسيان المثبت الذي هو بمعنى الترك نسوا الله فنسفهم اي تركهم لابد ان نفرق بين هذا وهذا طيب قال رب السماوات رب السماوات
سبحانه تعالى الذي يملك ما بين ايديهم وما خلفهم هو رب السماوات والارض وما بينهما - [00:39:32](#)

فاعبده يا محمد ولعيده كل انسان واسطة بالعناء لعبادته تمسك بها كلمة اصطب غير اصبر لان فيها زيادة حرق الطاء. يفيد يفيد
التمسك بقوه والتصبر بقوه كما قال تعالى في سورة طه - [00:39:54](#)

واصطب عليهم وامر اهلك بالصلوة واصطب عليهم يعني الزم الصبر بقوه قال هل تعلمون له سمي؟ هل له شبيه وله مثيل سبحانه
وتعالى ليس لهم مثيل ولا ليس كمثله شيء سبحانه لا في ذاته ولا في سماء اسمائه ولا في صفاتاته - [00:40:16](#)

ولا في افعاله جل جلاله طيب نواصل اياتنا قوله تعالى ويقول الانسان ائذ ما مت لسوف اخرج الي. اي ويقول الانسان الكافر منكرا
للبعث بعد الموت فإذا ما مت وفنيت لسوف - [00:40:38](#)

اخراج من قبرى هيا. اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا. اي كيف نسي هذا الانسان الكافر نفسه اولا يذكر انا خلقناه اول
مرة ولم يكن شيئا موجودا. فوربك لنحضرنهم - [00:41:02](#)

فوربك لنحضرنهم والشياطين ثم لحضرنهم ثم حول جهنم جديا. اي فوربك يا محمد عن هؤلاء المنكرين للبعث يوم القيمة مع
الشياطين. ثم لنأتين بهم اجمعين حول جهنم باركين على لشدة ما هم فيه من الهول لا يقدرون على القيام - [00:41:22](#)

ثم لننزعن من كل شيعة ايه اشد على الرحمن عتيا اي ثم لنأخذن من كل طائفة اشدهم تمردا وعصيانا لله فنبأ بعذابهم. ثم لنحن

اعلم بالذين هم اولى بها صليا - 00:41:52

اي ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بدخول النار ومقاساة حرها منكم الا واردها كان على ربك حتفا مقتضايا. اي وما منكم ابها الناس احد الا النار بالمرور على الصراط المنصوب على مت جهنم - 00:42:12

كل بحسب عمله كان ذلك امرا محسوبا قضى الله سبحانه وحكم انه لا بد من وقوعه لا محالة. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها ثم ننجي الذين اتقوا ربهم بطاعته والبعد عن معصيته - 00:42:35

ونترك الظالمين في انفسهم بالكفر بالله في النار تاركين على ركبهم. واذا تتنلى آياتنا بينات قال الذين كفروا بالذين آمنوا اي الفريقين خير مطرا واحسن نديا اي واذا تتنلى على الناس ايات من المنزلات الواضحة قال الكفار بالله للمؤمنين به اي - 00:42:59
الفريقين منا ومنكم افضل منزلة واحسن مجلسا. وكم اهلتنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا منورين يا اي وكثيرا اهلتنا قبل كفار قومك يا محمد من الامم كانوا احسن متابعا منهم - 00:43:29

كل من كان في الضلال فليمدد له الرحمن متى حتى اذا رأوا ما يوعدون الا العذاب وان الساعة فسيعملون من هو شر مكانه واضعف جندا. ايقول يا محمد لهم من كان ضالا عن الحق غير متبع - 00:43:49

طريق الهدى فالله يمهله ويملي له في ضلاله. حتى اذا رأى يقينا ما توعد الله به. اما العذاب العاجلة في الدنيا واما قيام الساعة فسنعلم حينئذ من هو شر مكانا ومستقرا واضعف - 00:44:11

قوة وجندا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقين الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير الله عباده الذين اهتدوا لدینه هدى على هداهم بما يتجدد لهم من الايمان بفرائط الله والعمل بها - 00:44:31

والاعمال الباقيات الصالحات خير ثوابا عند الله في الآخرة. وخير مرجعا وعاقبة. طيب بارك الله فيك هذه الآيات الآن شوف بعد ما يعني بعد ما بين الله سبحانه وتعالى مصير - 00:44:53

المتقين لما قال جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب الى اخره وما اعد الله للمتقين وبين ان الملك جبريل لا ينزل الا باامر الله حكى الله سبحانه وتعالى مواقف متعددة عن هؤلاء المشركين - 00:45:11

مواقف متعددة من من الايمان والتوحيد والبعث والقرآن والمؤمنين هذه مواقفهم ذكر الموقف الاول وهو موقف الكفار من البعث اه حكم قوله قال ويقول ويقول الانسان المراد بالانسان هنا هو الكافر - 00:45:33

لانه هو الذي يجحد اليوم الاخر. قال ويقول الانسان ائذا ما مت فسوف اخرج حيا ما هنا للتأكيد مثل قوله تعالى اذا ما انزلت سورة إذا ما مت اي اذا مت - 00:45:56

يعني اذا مت وكتت ترابا اخرج حيا كيف اخرج حيا؟ يعني يستبعد البعث وينكر البعث ويقول ما في جنة ولا فيه ولا في بعث ولا في يوم القيمة ولا شيء - 00:46:13

فرد الله عليه رد عليه بالرد العقلي قال اولا يذكر الانسان اننا خلقناه من قبل ولم يبك شيئا. يقول انت من الذي خلقك الذي خلقك اول مرة قادر على ان يعيده - 00:46:28

هذا استدلال النشأة على الاعادة من الذي انشأك كما قال سبحانه وتعالى وضرب لنا مثلا ونبي خنقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة الذي خلقك انت ايه الكافر اول مرة قادر على ان يعيده - 00:46:42

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه رد الله عليه خلقناهم من قبل ولم يكن شيئا ثم هددتهم بالعذاب الشديد بهذا الموعد الذي يتنتظره وهو يوم القيمة. قال فوربك فاقسم سبحانه وتعالى بنفسه - 00:47:01

قال فوربك لنحشرنهم نجمعهم ومعهم الشياطين القراء ثم يحظرهم حول جهنم جثيا الجثي الجاثي ومن يجثو على ركبتيه يعتمد على ركبتيه ويمد ساقيه هذا يسمى جاثيا يسمى فيجلس على ركبتيه - 00:47:21

يقول نحظرهم حول جهنم قد جثوا على ركبتيهم وهذا يدل على يعني اه على ما اصابهم من الذلة والخسارة. قال ثم لننزع اي نأخذ بقوه من كل شيعه من كل جماعة ومن كل طائفه ايه اشد على الرحمن عتيا وغلظة وقوه وعتوا واعراض يؤخذ -

هؤلاء ثم يلقون في نار جهنم ثم نحن اعلم الذين هم اولى بها صينيا من هم الذين يصلونها ويقاسون حرها بقوة هذا وعید شديد لمن يكفر بالنار ويکفر بالیوم الآخر. ثم اخبر سبحانه وتعالى ان الناس كلهم يريدون - [00:48:10](#)
ان المؤمن والكافر قال وان منكم الا واردها وان منكم ايها الناس الا يرد النار بحسب عمله. كل ذلك امرا محتوما. قضى الله سبحانه وتعالى وحكم انه لا بد من وقوعه - [00:48:31](#)

المؤلف يرى ان الورود هو المرور على الصراط المستقيم. على الصراط الصراط على الصراط الذي هو على متن جهنم. ان الناس يمررون على الصراط على متن جهنم وكل يمر بحسب عمله. فالورود هنا هو المرور على الصراط. هذا رأيي - [00:48:52](#)
والرأي الثاني ان المرور هو مرور حقيقة. مرور حقيقة يعني يمررون على النار يعني يتجاوزون النار ويتجاوزون النار هذا الرأي الثاني عندنا الرأي الاول ان المراد بها المرور على الصراط فوق متن فوق النار - [00:49:12](#)

فهذا الصراط الذي قد نصب على النار يمر الناس من عليه يمررون عليه ومرورهم على حسب اعمالهم. منهم كالبرق ومنهم كالخيل
ومنه وهكذا هذا الرأي الاول اما الرأي الثاني فانه مرور حقيقي - [00:49:33](#)
وهذا الذي اختاره كثير من المفسرين ورجع هو ايضا الامام الشنقيطي رحمة الله في تفسيره اضواء البيان واتى بالادلة الدالة على ان قوله وان منكم الا واردها اي وارد على جهنم لا على الصراط - [00:49:54](#)
لانه ماذا انه قال سبحانه وتعالى هنا يعني استدل بادلة قال وان منكم الا واردها اي وارد النار اي داخلها ربك حاتم المقصدي اي واجبا
قضاء الله لو كان على الصراط ما قال ثم نجي - [00:50:10](#)

قال يعني النجاة يعني ننجي الذين اتقوا اي نجيم من النار يمررون عليها. ونذر الطالمين فيها جثينا نتركهم جاثين على ركبهم في النار
يعني نظرهم نتركهم اذا هي نار حقيقة - [00:50:31](#)
لكن قد يسأل سائل يقول كيف يمر المؤمنون والمتقوون على النار ولا تصيبهم. نقول كما ان الله قال في في قال للنار في إبراهيم كوني
بردا وسلاما. هؤلاء وجاء في - [00:50:48](#)

حديث جابر وحسنه كثير من اهل العلم ان جابر سئل عن هذا فقال يمررون عليها ولا تصيبهم لمن لا تصيبهم ولا تؤذهم بشيء فهذا يدل
على حقيقة المرور وانهم يمررون عليها والرأي الثاني انهم يعبرون - [00:51:02](#)
فوق الصراط الله اعلم. طيب قال بعدها سبحانه وتعالى هنا قال واذا تلتى عليهم هذا موقف اخر موقفهم الاول الكفر بالیوم الآخر.
الموقف الثاني الآيات والسخرية والاستهزء المؤمنين الآيات الدلائل الواضحة قال الذين كفروا الذين امنوا اي فريقين نحن الا
انتكم على خير - [00:51:23](#)

نحن اكبر اموالا ووالدنا خير ونحن لنا المكانة والرئاسة واحسن دين الندي يعني المجالس التي يجلسون فيها نحن احسن منكم لا
مجالسا ولا مقام ولا مكانه نقول نحن احسن كيف تقولون انتم اهل الحق؟ نحن الذين على حق - [00:51:52](#)
وكانوا يفتخرن على ضعفاء المسلمين. يقول انتم ضعفاء وليس لكم لا قيمة ولا ولا نجاة ولا منزلة ولا مكان ولا مجلس ورد الله عليهم
اذا كانوا يفتخرن بالمال والبنيان والمكانة والمجلس - [00:52:10](#)

فان قد اهلكنا كثيرة قبلهم وكم هنالك تكفير هم احسن اثاثا ورؤيا هم احسن مجالس واحسن منظرا وجمالا وبهاء ومع ذلك اهلكهم
الله اهلكهم ليس العبرة بالجمال والمال والولد العبرة بالعمل الصالح وتقوى الله - [00:52:26](#)
ولذلك قال كل من كان في الضلاله فليمدد له الرحمن مد. يعني يمد به بالعطاء والمال والصحة والعافية حتى اذا رأوا ما يوعدون
يعلمون انهم على ظلال وانهم هالكون اما العذاب الذي ينزل بهم - [00:52:50](#)

او الساعه تأتيهم او ينزل بهم الموت اذا نزل بهم الموت خلاص قامت قيامته يعلمون من هو شر مكاننا. الذين يقولون نحن احسن
مقاما يرون شر مكانا واضعف جدا ما احد ينصرهم - [00:53:09](#)
واما المؤمنون فيتمسكون بطاعة الله ويصبرون ويزيدهم الله هدى على هداهم وتمسكا وايمانا على ايمانهم واعمالهم الصالحة هي

التي تبقى لهم الباقيات الصالحة من الاعمال الصالحة ومن الذكر الحسن وذكر الله فوق ذلك خير عند ربك ثوابا - 00:53:26
وخير ورد ثم يأتي موقف اخر من مواقف هؤلاء المشركين. وهو موقف هذا الرجل الذي يقول انا صاحب دنيا ومال في الدنيا فالله يعطيوني في الآخرة اكثر واكثر فماذا رد الله عليه - 00:53:48

شيخنا فاليلوم يعني يعطيه من الدنيا ليكون اطلاق الاستدراج يستدرجهم من حيث لا يعلمون قوله تعالى افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لهتين مالا وولدا اي اعلمت يا محمد وعجبت من هذا الكافر العاص بن وائل وامثاله اذ كفر بآيات الله وكذب بها وقال لاعطين في الارض - 00:54:03

اموالا او ولادا قد طلع الغيب ام اتخاذ عند الرحمن عهدا؟ اي اي اطلع الغيب فرأى ان له مالا وولدا؟ ام له ان الله عهد بذلك سنتكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا - 00:54:38

اي ليس الامر كما يزعم ذلك الكافر فلا علم له ولا عهد عنده. سنتكتب ما يقول من كذب وافتراء على الله. وزيه في الآخرة من انواع العقوق وكما ازداد من الغي والضلالة. ونرثه ما يقول ويأتينا فردا. اي ونرثه ونرثه ما له ولدان - 00:54:59
ويأتينا يوم القيمة فردا وحده لا مال معه ولا ولد اتخذوا من دون الله الة ليكونوا لهم عزا. اي واتخذ المشركون الة يعبدونها من دون الله انصرهم ويعتز بها. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. اي ليس الامر كما - 00:55:23

لن تكون له الالهة عزا. بل ستكتفر هذه الالهة في الآخرة بعبادتهم لها. وتكون عليه اعوانا في خصومتهم وتكتذبهم بخلاف ما ظنوه فيها. الم تر ان ارسلنا انا ان الشياطين على الكافرين تؤذ - 00:55:51

اي الن ترى يا محمد انا سلطنا الشياطين على الكافرين بالله ورسله وتدفعه طاعتي الى المعصية فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عبادا. اي فلا تستعجل يا محمد بطلب العذاب - 00:56:14

على هؤلاء الكافرين انما نحصي اعمارهم واعمالهم احصاء لا تفريط لي ولا تأخير. يوم نحشر المتقين الى الرحمن اي يوم نجمع المتقين الى ربهم الرحيم الرحيم بهم افودا مكرمين. ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. ايها سوق الكافرين بالله - 00:56:34
شوقا شديدا الى النار مشاة عطاشا. لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عبادا اي لا يملك هؤلاء كفار اي لا يملك هؤلاء الكفار الشفاعة لاحد انما يملكها من اتخاذ عند الرحمن عهدا بذلك - 00:57:02

المؤمنون بالله ورسله. وقالوا انتهى وقالوا اتخذ الرحمن ونجا. اي وقال هؤلاء الكفار اتخاذ ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. اي لقد جئتم ايتها القائلون بهذه المقالة شيئا عظيما منكرا تقاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخرب الجبال هدا. تقاد السماوات - 00:57:25
تحققنا من فظاعة ذلك القول. وتتصدع الارض وتسقط الجبال سقوطا شديدا. ان دعوا للرحمن ولدا اي غضبا لله له الولد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. اي وما يصلح للرحمن ولا يليق بعظمته ان يتخذ ولدا - 00:57:55
بان اتخاذ الولد يدل على النقص والحاجة والله هو الغني الحميد المبرأ عن كل النقص كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبادا. اي ما كل من في السماوات من الملائكة - 00:58:24

الارض من الانس والجن الا ساتي ربه يوم القيمة عبادا ذليلا خاضعا مفرا له بالعبودية لقد احصاهم واعدتهم عدا اي لقد احصى الله سبحانه وتعالى خلقه كلهم وعلم عددهم لا يخفى عليه احد منهم. وكلهم اتى يوم القيمة فردا. اي وسوف يأتي كل - 00:58:43
كل فرد من الخلق ربه يوم القيمة وحده لا مال له ولا ولد معه ان الذين امنوا وعملوا الصالحة سيجعل لهم الرحمن وردا. اي ان الذين امنوا بالله واتبعوا رسله وعملوا الصالحة وفق شرعه سيجعل لهم الرحمن محبة ومودة في قلوب عباده - 00:59:13
فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتذر به قوما لدا. اي فانما يسرنا هذا القرآن بلسانك العربي ايها الرسول لتبشر به المتقين من اتباعك وتخوف به المكذبين شديد بالباطل وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا - 00:59:43
كثيرا اهلكنا يا محمد من الامم الشام سابقتي قبل قومك ما ترى منهم احدا وما تسمع لهم صوتا كذلك الكفار من قومك نهلكهم كما اهلكنا السابقين من قبلهم. وفي هذا تهديد وبعيد بالله لك المكيف - 01:00:13

طيب قوله تعالى هنا افرأيت الذي كفر هذا موقف من مواقف الكفار لأن الله لما اغناه واعطاه الخير اغتاب بهذا المال والولد وقال

الذى اعطاني في الدنيا سيعطيني في الآخرة. كما قال سبحانه لئن رددت الى ربى لا جدن خيرا منها - [01:00:33](#)
يظن ان الله لما اعطاه يعني اعطاه عارضا. لا الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب فلا تغتر بهذه الدنيا فيقول الله سبحانه وتعالى
هذا الكافر الذي يقول ان الله سيعطيني في الآخرة مال ولد يقول هل اطلع على غيري؟ هل عنده علم بالغيب - [01:00:54](#)
وكشف الغيب كشف له الغيب ام ان الله اعطاه عبد لا هذا ولا هذا. كلا ثم هدده قال سنكتب ما يقول لانه يقول يقول هذا الكلام ونود
لهم العذاب مندا - [01:01:13](#)

اي سنكتب ما يقول ونحاسبه عليه. تكتبه الملائكة وتسجل عليه ويحاسب عليه ما نقول ما يقول من هذا الكلام ويمد الله لهم العذاب
مد ونرثه ما يقول الذي يقول من انه مال وولد يرثه الله يأخذه عنه - [01:01:27](#)
ويجعل لغيره ويأتينا فردا اذا جاء الوقت الموت خرج من الدنيا ليس معه احد ثم بين موقف هؤلاء الكفار من عبادة الله قال
اتخذوا من دون الله الة - [01:01:46](#)

يعبدون الاصنام ليكونوا لهم عزة يظلون ان ورائهم عزة وافتخار ومكانة قال كلا ليست عزة ليست عبادة الشيطان وعبادة الالهة عزة
يكفرون بعبادتهم يوم القيمة ويكونون عليهم ضدا. من الذي يكفر - [01:02:00](#)
بعبادتهم الى الالهة تکفر بهم اذا جاء يوم القيمة ويلعن بعضكم بعضا وقيل لهم يكفرون بهم. يقولون ربنا والله يقول والله ربى لما کنا
مشركين يعني تحتمل الآية هذا وهذا. طيب قال بعدها - [01:02:20](#)
الم ترى انا ارسلنا الشياطين؟ يقول هؤلاء الكفار ما دام انهم في عتوهم وغرورهم وكفرهم فان الله سلط عليهم القراء والشياطين
تؤزهم تدفعهم للشر دفعا قويا وتزعجهم يقول لا تتعجل عليهم تستعجل عليهم بالعذاب سيصيّبهم العذاب. نعد لهم عدا هي ايام
معدودة يصيّبهم ما يصيّبهم - [01:02:37](#)

ثم بين سبحانه وتعالى موقفا من مواقف اليوم الآخر وقال نحشر المتقين نجمعهم الى الرحمن وافدا والوفد يحملون على النجائب
وعلى الابل يحملون الى جنات النعيم. واما الكفار فيساقون بقوة - [01:03:02](#)

الى جهنم وردا اي يعني عطاشا وھؤلاء الكفار ليس لهم الشفاعة انما الشفاعة من اتخاذ عند الرحمن عهدا المؤمنون هم الذين تحق لهم
الشفاعة بشروطها ثم بين موقفهم ايضا في في اتهام الله بالولد - [01:03:19](#)

قال اتخاذ الرحمن ولدا من هم النصارى قالوا عيسى ابن الله واليهود قالوا عزيز ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله قال الله
لقد جئتكم شيئا عظيما. السماوات تکاد تنفطر وتنشق وتسقط - [01:03:40](#)
والارض تنشق والجبال تخر على هذا الكلام كيف تدعون للرحمـن ولدا؟ والله هو الغني سبحانه ما ينبغي للرحمـن ان يدخل ولدـه هو
الغني الذي يتـخذ ولـدـ هو المحتاج الضعيف المسـكـين اـما القـويـ - [01:03:56](#)

العزيز الحـكـيم لا يـرـتـخـب لـمـاذـ؟ لأنـ كلـ ماـ فيـ السـماـواتـ والـارـضـ يـأـتـيـهـ عـبـدـ ذـلـيـلـاـ وـهـوـ القـويـ العـزـيزـ المـلـكـ فقدـ اـحـصـاـهـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ
بعـلـمـهـ وـاحـاطـتـهـ وـعـدـهـ عـدـاـ وـاحـدـاـ وـاحـدـاـ. وـكـلـهـ يـأـتـوـنـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـرـدـاـ يـحـاسـبـهـمـ عـلـىـ اـعـمـالـهـ - [01:04:11](#)
ليـسـ مـعـهـ لـاـ مـالـ وـلـدـ وـلـاـ جـاهـ وـلـاـ نـصـيرـ وـلـاـ شـفـعـ ثـمـ لـمـ بـيـنـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ هـؤـلـاءـ مـنـ الضـلـالـ وـاـنـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـشـدـ ضـلـالـاـ ذـكـرـ مـاـ هـمـ

عـلـيـهـ الـمـؤـمـنـونـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ - [01:04:32](#)
وقـالـ انـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ حـقـقـواـ الـاـيـمـانـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ وـاتـبـعـواـ الرـسـلـ وـاعـمـلـواـ الـاعـمـالـ الصـالـحـاتـ قالـ سـيـجـعـلـ لـهـمـ الـرـحـمـنـ مـحـبةـ وـمـوـدةـ

اـولـاـ عـنـ اللـهـ عـنـ الـمـؤـمـنـينـ اـذـ اـحـبـ اللـهـ عـبـدـ نـادـيـ فـيـ السـماـواتـ - [01:04:50](#)

يا جبريل اني احب فلان في نادي جبريل في السماوات ان الله يحب فلانا ويوضع له القبول في الارض هذا معنى المحبة والمودة
طيب قال الله بعدها فانما يسرنا هذا القرآن بلسانك يا محمد. ليكون بشارة للمتقين الذين يعرفون القرآن وقيمه - [01:05:10](#)
ونذارة للقوم اللد المعاندين الخصوم الذين لا يقبلون الحق ثم هددهم مرة ثانية كما هددهم قبل ذلك اهلك الله امما كثيرة وقرون
كثيرة هل تحس منهم ومعنى تحس اي ترى - [01:05:32](#)

هل ترى احدا منهم او تسمع لهم نكزة تسمع صوتا لهم؟ تسمع لهم صوت ما لهم صوت ولا حس ذهبوا وانتهوا وهؤلاء يلحقونهم اذا

استمروا على علي طيب نطف عند هذا القدر ونكتفي به جزاك الله خير وبارك الله فيك نلقاءكم ان شاء الله على خير في لقاء قادم والله

01:05:48 -

واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:06:10